مفكرون اميركيون: الرواية الرسمية عن هجمات ١١ سبتمبر زائفة

ميدل ايست اونلاين
MIDDLE EAST ONLINE

في كتاب "الحادي عشر من سبتمبر والإمبراطورية الأميركية" يشدد مفكرون معظمهم من الأميركيين على "زيف" الرواية الرسمية الأميركية عن هجمات ١١ سبتمبر/أيلول ٢٠٠١.

ويقول ديفيد راي غريفين وبيتر ديل سكوت محررا الكتاب إن باحثين لا ينتمون إلى التيار السائد توصلوا إلى أدلة تفند الرواية الرسمية "بشأن المسؤول النهائي عن تلك الهجمات (التي) أصبحت بمثابة الأساس المنطقي وراء ما يقال إنها حرب عالمية على الإرهاب استهدفت حتى الآن كلا من أفغانستان والعراق وبمثابة المبرر وراء التدني المسرف في سقف الحريات الممنوحة للشعب الأميركي.. اكتشاف أن الرواية الرسمية حول أحداث ١١ سبتمبر كانت رواية زائفة يصبح أمرا غاية في الأهمية". ويرى المحرران أن هناك تجاهل لأدلة يقدمها باحثون مستقلون بحجة أنهم "أصحاب نظرية المؤامرة" ويبديان دهشة من كيفية اتفاق أكاديميين ودبلوماسيين في نظرية المؤامرة ولا يستبعدان أن تكون "الرواية الرسمية حول ١١ سبتمبر هي في حد ذاتها نظرية للمؤامرة فهي تزعم أن الهجمات تم تنظيمها بالكامل على أيدي أعضاء عرب مسلمين في تنظيم القاعدة بإيعاز من (زعيم تنظيم القاعدة) أسامة بن لادن القابع في أفغانستان" حيث كانت تؤويه جماعة طالبان التي كانت تحكم أفغانستان حتى نهاية ٢٠٠١.

وتقع ترجمة الكتاب الى العربية في ٢٥٦ صفحة كبيرة القطع وصدر عن "نهضة مصر" في القاهرة وشارك فيه ١١ شخصا بارزا لا يمكن -حسب محرري الكتاب- أن يكونوا "بالمعنى السلبي للمصطلح" من أصحاب نظرية المؤامرة.

فيقول مورغان رينولدز الأستاذ بجامعة تكساس والعضو السابق بإدارة الرئيس الأميركي جورج بوش "أحداث الحادي عشر من سبتمبر كانت عملية زائفة.. أكذوبة كبيرة لها علاقة بمشروع الحكومة (الأميركية) للهيمنة على العالم".

وعن فكرة الهيمنة العالمية يقول أستاذ القانون ريشارد فووك وهو رئيس "مؤسسة سلام العصر النووي" إن "إدارة بوش يحتمل أن تكون إما سمحت بحدوث هجمات الحادي عشر من سبتمبر وإما تآمرت لتنفيذها لتسهيل ذلك المشروع" مضيفا أن هناك خوف من مناقشة حقيقة ما حدث ذلك اليوم حتى لا تكتشف أسرار يصفها بالسوداء.

ويشدد أستاذ الفلسفة جون ماكموريتري على أن "زيف الرواية الرسمية.. جلي لا شك فيه" مستشهدا على استنتاجه بأن الحروب التي أعلنت عقب الهجمات انطلقت من أسباب استراتيجية فما وصف بحرب "تحرير العراق خير مثال على ما يسميه القانون الدولي.. الجريمة العظمى".

ويقول المحرران إن المساهمين في الكتاب يحظون بكثير من الاحترام فعشرة منهم يحملون درجة الدكتوراه وتسعة أساتذة في جامعات عريقة وكان أحدهم ضابطا في وزارة الدفاع الاميركية "البنتاغون" إضافة إلى بيتر فيليبس مدير مشروع "مراقب" وهو محرر كتاب "الرقابة والتعتيم في الإعلام الأميركي.. أهم ٢٥ قصة إخبارية خضعت للرقابة".

ويعد مشروع مراقب جزءا من حركة الإصلاح الإعلامي ويدار منذ بدايته عام ١٩٧٦ من خلال قسم علم الاجتماع بمدرسة العلوم الاجتماعية بجامعة سونوما الأميركية ويركز على القصص الإخبارية المهمة التي يقول إن وسائل الإعلام التابعة للشركات الكبرى تتجاهلها.

وتقول كارين كويلتكوفسكي الأستاذة الجامعية التي عملت ضابطة بالجيش الأميركي لمدة عشرين عاما حتى ٢٠٠٣ إنها كانت حاضرة يوم ١١ سبتمبر/ايلول عام ٢٠٠١ في وزارة الدفاع وإن "لجنة ١١ سبتمبر لم يكن بين أعضائها أي شخص قادر على تقييم الأدلة من الناحية العملية" مضيفة أنها لم تر حطام الطائرة التي قيل إنها ضربت مقر وزارة الدفاع ولا الدمار الذي يتوقع أن يحدثه هجوم جوي. ويرى ستيفن جونز أستاذ الفيزياء بجامعة بريغهام أن طبيعة انهيار البرجين التوأمين والمبنى رقم ٧ بمركز التجارة العالمي لا تفسرها الرواية الرسمية فالطائرات لم تسقط البنايات والتفسير "الأقرب أن تدمير تلك البنايات كان من خلال عملية هدم بالتفجير المتحكم به تمت باستخدام متفجرات مزروعة سلفا". ويتفق المهندس كيفين رايان مع جونز في التشكيك في التقرير الرسمي حول انهيار البنايات ويراه غير علمي مضيفا أن التوصل إلى السبب الحقيقي "مسألة ذات أهمية قصوى لأن ذلك الحادث هو الذي هيأ الشعب الأميركي نفسيا لتقبل ما يسمى بالحرب على الإرهاب".

ويقول أولا تونانتر الأستاذ في معهد بحوث السلام الدولي في أوسلو بالنرويج إن الأثر الأخطر للهجمات هو استغلال ما يسميه إرهاب الدولة وتطبيق "استراتيجية التوتر" على العالم بعد ترسيخ سلام أميركي يفرض على الآخرين تحت قناع الحرب العالمية على ما تعتبره واشنطن إرهابا.

ويقول محررا الكتاب في المقدمة إن جهودا بدأت تتضافر للتوصل إلى تلك الحقيقة منها هذا الكتاب إضافة إلى تأسيس منظمة يرأسها جونز بمشاركة نحو ٥٠ أكاديميا ومفكرا منهم خبراء عسكريون سابقون وأطلقوا على أنفسهم اسم "حركة الحقيقة بشأن الحادي عشر من سبتمبر".

ويرى ديل سكوت وهو دبلوماسي سابق وأستاذ جامعي أن "الشعب الأميركي وقع ضحية التضليل" في حين يناقش جريفين الروايات "المتناقضة" كما وردت في الرواية الرسمية قائلا إن سلوك الجيش الأميركي يوم ١١ سبتمبر "يشير إلى تورط قادتنا العسكريين في الهجمات... انهيار برجي مركز التجارة والبناية رقم ٧ كان مثالا على عملية هدم بالتفجير المتحكم به تمت بزرع متفجرات في جميع أرجاء المبنى".

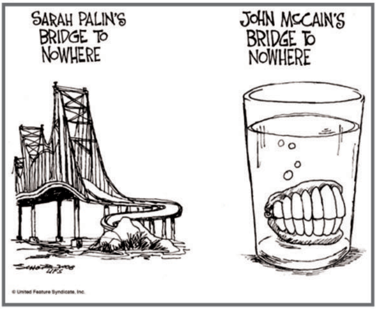

© United Feature Syndicate, Inc.

عشر سنوات على انطلاقة جوجل

بهرا - وكالات

إذا كنت تستعد للخروج من المنزل وبدأت تبحث عن أحد جواربك الضائعة، فأول مكان يجب أن تبحث فيه هو موقع جوجل". بهذه البساطة الشديدة والتلقائية كان يصف أحدهم لزميله مدى امكانية الاعتماد على موقع جوجل في البحث عن أي شيء على الإنترنت. وجاء انطلاق الموقع بعدما احتضن فكرته التلميذان سيرجي برين ولاري بيج لسنوات قبل أن يجدا الدعم الملائم لتحويل فكرتهما إلى واقع.

للوهلة الأولى التي التقى فيها التلميذان بجامعة ستانفورد لم يحدث وفاق بينهما. ولم يتخيل أحد أن هذا اللقاء العابر هو بادرة أكبر إنجاز على شبكة الإنترنت. وتحول اللقاء العابر إلى صداقة بين الزميلين.

وخلال أحد لقاءات الزميلين في عام ١٩٩٥ برزت فكرة اعتبرت تحديا كبيرا من أكبر التحديات في مجال الكمبيوتر في ذلك الوقت. وهي استرجاع البيانات المتشابهة من بين كم هائل من البيانات. البداية كانت بإنشاء جهاز بحث بدائي اطلق عليه اسم باك اب backup. شكل هذا الجهاز نواة لحل مشكلة البحث على الانترنت وتم تطويره في وقت لاحق مع أستاذهما بالجامعة رجيف موتواني.

ولم تكن ميزانية مشروع إنشاء جوجل متوافرة لدى لاري وسيرجي لذلك استخدما في تنفيذها كمبيوترات قديمة وضعوها في غرفة لاري داخل سكنه الجامعي. وفيما بعد حاول الاثنان بيع المشروع لمحركات بحث الشهيرة آنذاك مثل التافيستا أو ياهو أو اكسايت وغيرها. لكن أولئك كانوا لا يهتمون بتقديم خدمات بحث سريعة فقد كانوا يهدفون إلى إبقاء متصفحي الانترنت لأطول وقت ممكن على الموقع.

وفي أب من عام ١٩٩٨ التقى سيرجي ولاري مع آندي بكتشليم أحد عباقرة الكمبيوتر وأحد المستثمرين الذين دعموا مؤسسة سيسكو لأجهزة الاتصالات. بكتشليم المعروف بروح المغامرة كانت تكفيه نظرة واحدة على هذه البذرة ليوقن بأن أمام جوجل فرصة كبيرة للنجاح.

وبلغت درجة إيمانه بالمشروع أن قاطع شرح سيرجي عن المشروع وقال لهما: بدلا من أن نناقش كل هذه التفاصيل لماذا لا أكتب لكما شيكا بمبلغ ١٠٠ ألف دولار؟ وفعلا تمت كتابة الشيك بهذا المبلغ باسم شركة جوجل المحدودة التي لم تكن قد رأت النور بعد.

وفي ايلول ١٩٩٨ افتتحت شركة جوجل مكتبها في منتزه مينلو في كاليفورنيا وأصبح الموقع حقيقة واقعة. وكان جوجل لا يزال عبارة عن موقع تجريبي وبدأ في تقديم ١٠٠٠٠ صفحة بحث يوميا. وأضافت مجلة "PC Magazine" موقع جوجل كواحد من أفضل مائة محرك بحث في عام ١٩٩٨ وهنا بدأ صعود جوجل.

لوتقدر ثروة بيج حاليا بنحو ١٨ مليار دولار ويأتي في المرتبة ٣٣ في قائمة أغنى الأغنياء لمجلة فوربز بعد شريكه برين مباشرة. أما برين فتزيد ثروته حاليا عن ١٨ مليار دولار.

تسمية الموقع

وجاءت تسمية الموقع نتيجة لتحريف مصطلح googole وهذا التعبير يدل في لغة الرياضيات إلى الرقم ١ متبوعاً بمائة صفر. ومع مرور الايام أصبح الاسم هو Google. ودخل المصطلح القواميس حاليا بمعنى استخدام محرك جوجل للبحث عن المعلومات.

وفي عام ١٩٩٩ ضمن جوجل تمويلا بمبلغ ٢٥ مليون دولار من شركتين في وادي السيلكون وهما سيكويا كابيتال و بايرز اند كلينر بيركنز. وأدى زحام الموظفين الى انتقال جوجل إلى مقره الحالي في كاليفورنيا. واختار ايه او ال (AOL/Netscape) تشكيب جوجل كمحرك بحث يخدمها ويساعدها في تلبية ثلاث ملايين بحث في اليوم.

جوجل على القمة

و بعد ذلك بشهر واحد أصبح جوجل محرك البحث الأول في العالم بتوفيره مليار صفحة انترنت قابلة للبحث.وفي حزيران ٢٠٠٠ وقع جوجل وياهو اتفاق شراكة ووصلت عمليات البحث إلى ١٠٠ مليون عملية بحث في اليوم. وقدم جوجل فيما بعد شريط البحث (Google Toolbar) حيث يمكن المستخدمين من البحث دون زيارة الموقع واكتسب هذا الشريط شعبية كبيرة وربط المستخدمين كثيرا بخدمات جوجل. ووفر جوجل فيما بعد خدماته باللغة العربية والتركية وأكثرمن ٢٦ لغة أخرى. ويقدم جوجل العديد من الخدمات و البرامج المجانية من بينها خدمات إعلانية وخدمات الصور ومجموعات النقاش والأخبار والكتب والتسوق والتدوين والموسوعات.

ومن أهم برمجيات جوجل برنامج جوجل ايرث Google Earth الذي يتيح لمستخدميه مشاهدة معظم المدن والمناطق الموجودة في العالم من خلال صور الأقمار الصناعية والجوية.

وقبل تسع سنوات بدأ جوجل في تمويل قيمته مليون دولار. واليوم تفوق قيمة جوجل السوقية ١٥٠ مليار دولار. واحتفالا بمولده العاشر قرر جوجل اتخاذ خطوة كبيرة بدخوله مجال برمجيات الحاسبات الشخصية الذي تهيمن عليه شركة مايكروسوفت، وطرح متصفح الإنترنت الخاص به "كروم".

وينتظر أن يتم طرح النسخة التجريبية من متصفح جوجل بـ ٤٣ لغة في ١٠٠ بلد وبذلك بدأ جوجل في دخول حقبة جديدة تماما حيث ينوي أن تكون خبرة الاتصال بالانترنت خبرة خالصة لجوجل ابتداء من المعلومات والبيانات مرورا بالمتصفح المستخدم لذلك. والبقية تأتي.

Google
العربية
بحث Google
ضربة حظ
البحث في ويب
البحث في الصفحات العربية

رسالتان منسوبتان للظواهري تشيران إلى "إحباط" القاعدة في العراق

CNN

تكشف مراسلات تمّ الكشف عنها في الآونة الأخيرة، بين أحد قادة تنظيم القاعدة البارزين وزعماء خلايا مسلّحة في العراق، عن الإحباط والخلافات الداخلية التي وصلت حدّ الاقتتال بين هذه الجماعات.

وتلقّت CNN رسالتين من الجيش الأميركي الذي قال إنّ من حرّرهما هو الرجل الثاني في تنظيم القاعدة أيمن الظواهري.

والرسالة الأولى مؤرخة في آذار ٢٠٠٨ وموجهة إلى زعيم التنظيم في العراق أبو أيوب المصري المعروف أيضا باسم أبو حمزة المهاجر.

أما الثانية، وهي مؤرخة في الشهر نفسه، فهي موجهة إلى زعيم ما يعرف باسم "دولة العراق الإسلامية" أبو عمر البغدادي.

وتطلب الرسالة الموجهة إلى المصري أجوبة على اتهامات تتعلق بقدرته على قيادة فرع القاعدة في العراق والكيفية التي تمّ بها "إنشاء دولة العراق الإسلامية". ومن ضمن التهم واحدة تشير إلى أنّ المصري يبدو معزولا وغير قادر على فرض أوامره والسيطرة على الرجال المنضوين تحت إمرته.

وقال المتحدث باسم القوات متعددة الجنسيات في العراق العميد ديفيد بيركينس إنّ "الظواهري كان قلقا من عدم حصوله على أحدث التقارير بشأن ما يحدث في العراق وكذلك بشأن عدم حصوله على اتصالات دورية من المصري".

وأضاف أنّ الظواهري عبّر عن عدم ارتياحه البالغ إزاء جودة عمليات تجنيد المقاتلين لتنفيذ عمليات في العراق. كما انتقدت الرسالة أسلوب الدعاية الذي يقوم به التنظيم حيث أنّ "سياسة الإعلام لدى دولة العراق الإسلامية تستخدم المبالغة إلى حدّ الكذب". وتتحدث الرسالة عن استخدام هذا التنظيم عمليات قامت بها جماعات أخرى مثل "الجهاد الإسلامي" ونسب المسؤولية عنها إلى نسفه.

أما الرسالة الثانية، والموجهة إلى البغدادي، فتتضمن اقتراحات وتوصيات تقول إنها من زعيم القاعدة أسامة بن لادن.

وطلبت الرسالة من البغدادي الإجابة عمّا يحتاج إليه من "أجل تحقيق النصر".

ويرجّح الجيش الأميركي أن تكون القاعدة، في الظرف الحالي، بصدد استخدام ثلث حجم المقاتلين الذين كانوا لديها قبل عامين، غير أنه في نفس الوقت جدّد تأكيده أنّ التنظيم مازال يشكل خطرا كبيرا.

ويذكر أنّ "أبوعمر البغدادي" زعيم ما يسمى بـ"دولة العراق الإسلامية" التي أعلنتها مجموعة من الحركات المسلحة المرتبطة بتنظيم القاعدة، دعا مؤخرا إلى شنّ الحرب على الحزب الإسلامي، أحد أكبر الأحزاب العربية السنيّة في البلاد، طالبا من العناصر المؤيدة له تصفية أتباع الحزب وقياداته، وعلى رأسهم نائب الرئيس العراقي، طارق الهاشمي.

وحث البغدادي رجاله على اعتبار رمضان "شهر الأسرى" ووعد السجناء من عناصره بالعمل على تحريرهم، وطالبهم بأن يقوموا بدورهم بوضع خطط للفرار، وتعهد بأن ينفذ "غزوة" في كل شهر للإنفاق على أسرهم.

العنف المسلح مُعطل للتنمية وتكلفته باهظة

ايلاف

بعد انقضاء عامين على إصدار "إعلان جنيف حول العنف المسلح والتنمية"، تستضيف جنيف، بمبادرة من سويسرا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، اجتماعا وزاريا لتقييم المسيرة ومحاولة إعطائها دفعا جديدا.

ويسعى الإعلان الذي أصدرته ٤٢ دولة في حزيران ٢٠٠٦، وحصل اليوم على توقيع ٩٤ بلدا، إلى الحد من دوامة عنف الصراعات المسلحة أو العنف المترتب عن العمليات الإجرامية الذي يؤدي سنويا إلى مقتل ٧٤٠ ألف شخص.

بمبادرة من سويسرا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، انطلق في ٧ حزيران ٢٠٠٦ مسار "إعلان جنيف حول العنف المسلح والتنمية"، وهو الإعلان الذي دعمته آنذاك ٤٢ دولة وحصل في غضون عامين على توقيع ٩٤ دولة. ولتقييم حصيلة عامين من الجهود، ومحاولة إعطاء دفع جديد للمبادرة، تحتضن جنيف ما بين ١٢ و ١٤ أيلول اجتماعا وزاريا موسعا تفتتحه وزير الخارجية السويسرية ميشلين كالمي-ري.

تكلفة مالية وإنسانية باهظة جدا

توماس غريمينغر، رئيس قسم الدائرة الرابعة المكلفة بالأمن البشري في وزارة الخارجية

٩ أيلول ٢٠٠٨ في جنيف عن اعتقاده بأن "السبب الذي دفع سويسرا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى الشروع في مسار إعلان جنيف قبل عامين، هو عدم أخذ الذين حددوا أهداف الألفية في عام ٢٠٠٠ بعين الاعتبار تأثيرات العنف المسلح على عرقلة التنمية".

وفي معرض تشريحه للعلاقة القائمة بين العنف المسلح والتنمية، اعتمد السيد غريمينغر على نتائج الدراسة التي أعدها البروفسور كيث كراوسيه، مدير قسم أبحاث الأسلحة الخفيفة بالمعهد العالي للدراسات الدولية والتنمية "مقره جنيف". وتشير هذه الدراسة التي ستعرض أثناء المؤتمر الوزاري إلى أن التأثيرات الاقتصادية لعمليات العنف المسلح تكلف حوالي ١٦٣ مليار دولار سنويا. ويخلف هذا العنف حوالي ٧٤٠ ألف قتيل، يقضي ثلثاهم حتفهم في عمليات إجرامية بعيدة عن الصراعات المسلحة.

أما بيتر باتشلور، مدير قسم الأزمات وإعادة البناء ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فنوه إلى أن "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المشرف على تحقيق أهداف الألفية يدعم من هذا المنطلق إعلان جنيف حول تأثيرات العنف المسلح على عملية التنمية، وفي تعاون وثيق مع الحكومة السويسرية".

التأثيرات الشاملة للعنف المسلح

نتائج الدراسة التي أعدها الدكتور كيت كراوسيه الذي يرى أن أهميتها تكمن في "معالجتها لموضوع العنف المسلح من جوانبه المختلفة، وعدم اقتصارها على جانب العنف في الصراعات المسلحة".

والخلاصة التي توصلت إليها الدراسة هي أن عدد ضحايا العنف المسلح، أيا كان مصدره، يفوق ٧٤٠ ألف ضحية سنويا، وأن العنف المسلح يُعدّ المتسبب الرابع في الوفيات عالميا، خاصة في صفوف الفئة العمرية المتراوحة بين ١٥ و ٤٤ سنة.

ويشير الدكتور كراوسيه إلى أن "بلدان أميركا اللاتينية تعرف متوسط عمر يقل بسنة عن المعدل العالمي بسبب العنف المسلح". وهناك أكثر من ٤٠ دولة تشكل فيها أعمال العنف المسلح عاشر متسبب في الوفاة، والسابع في أميركا اللاتينية والتاسع في إفريقيا.

ويشدد الدكتور كراوسيه على الفارق في أعداد قتلى الصراعات المسلحة وباقي الضحايا موضحا بأن "النتائج التي تم التوصل إليها تشير إلى أن عدد قتلى الصراعات المسلحة من مدنيين وعسكريين لا يتجاوز ٥٢ ألف قتيل سنويا، وهو ما يمثل ٧% من مجموع ضحايا العنف المسلح". ويعتقد الدكتور كراوسيه أنه "في صورة إنهاء الصراعات المسلحة الكبرى في كل من العراق وأفغانستان وسريلانكا والصومال

ويتطرق الجانب الثاني الذي راعته هذه الدراسة بضحايا التأثيرات الجانبية للصراع المسلح عندما يضطر السكان إلى مغادرة منازلهم، والافتقار إلى أدنى المنشآت الصحية والأغذية والمياه الصالحة للشرب، وما يترتب عن ذلك من أمراض وأوبئة. وقد أشار الدكتور كراوسيه إلى أن "الدراسة أظهرت بأن عدد ضحايا التأثيرات الجانبية للصراعات المسلحة فاقت في بعض الحالات بين ثلاث مرات و ١٥ مرة عدد الضحايا المباشرين للصراع المسلح".

ويرتبط الجانب الآخر الذي شملته الدراسة بضحايا العنف الذي لا علاقة له بالصراعات المسلحة؛ فقد توصلت الدراسة، حسب الدكتور كراوسيه إلى أن "عدد ضحايا العنف خارج الصراعات المسلحة يمثل ثلثي العدد الإجمالي لضحايا العنف المسلح، أي ٤٩٠ ألف ضحية"، وإلى أن "٦٠% منها كان عن طريق سلاح ناري".

وإذا ما تم اعتبار التأثيرات المادية والاجتماعية والبشرية لضحايا العنف المسلح بكل أشكاله، تقدر الدراسة التكاليف بحوالي ١٦٣ مليار دولار سنويا، أي ما يعادل ميزانية دولة مثل تشيلي، على حد تعبير الدكتور كراوسيه.

طموحات "إعلان جنيف"

وإذا كان إعلان جنيف حول تأثيرات العنف

مراعاة الروابط القائمة بين العنف المسلح الناجم عن الصراعات المسلحة والعنف ذي الطبيعة الإجرامية، فإنه يهدف أيضا إلى "التخفيض من نسبة العنف المسلح في العالم، وتحسين ظروف الأمن البشري فيه حتى حدود عام ٢٠١٥، وهو الموعد الذي حددته الأمم المتحدة لتحقيق أهداف الألفية"، كما جاء على لسان السيد غريمينغر.

ولبلوغ هذه الأهداف، حددت اللجنة الساهرة على مسار إعلان جنيف، والمكونة من ١٣ بلدا من بينها سويسرا والمغرب، ثلاثة محاور:

١. العمل على تعميم التوعية والتحسيس بتأثيرات العنف المسلح على عملية التنمية. وتم في هذا الإطار تنظيم ثلاث ندوات إقليمية في أميركا اللاتينية والوسطى، وإفريقيا وآسيا. كما سيتم خلال المؤتمر الوزاري الحالي في جنيف اعتماد قرار يتم بموجبه نقل إعلان جنيف من مساره الحالي الخارج عن نطاق الأمم المتحدة إلى مسار جديد ضمن المنظومة الأممية.

٢. تعزيز وسائل تحليل وتقييم تأثيرات العنف المسلح على عملية التنمية سواء على المستوى الوطني أو الإقليمي والدولي. وتدخل في هذا الإطار التقارير الدورية مثل تقرير البروفسور كراوسيه.

٣. المشاريع التطبيقية التي يتم القيام بها ميدانيا والتي تعتمد المبادئ التي نص عليها إعلان

هذا الصدد أشار السيد غريمينغر إلى أن "ست دول قبلت أن تكون حقل تجربة لتطبيق مبادئ إعلان جنيف عبر مشاريع نموذجية"، من بينها بوروندي، وغواتيمالا، وجامايكا، وكينيا، وبابوا غينيا الجديدة.

التوقيع على الإعلان لا يكفي

وإذا كان إعلان جنيف قد استطاع جلب الانتباه إلى فداحة الأضرار المترتبة عن العنف المسلح بشقيه الإجرامي أو الصراع المسلح، وحدد طموحات تخفيض النسبة بحلول عام ٢٠١٥، فإن تطبيق الدول لما جاء في الإعلان يبقى وفقا على الإرادة السياسية لهذه الدول لأن العديد مما جاء في الإعلان نصت عليه عدة معاهدات واتفاقيات أممية.

يضاف إلى ذلك أن دولا مثل الولايات المتحدة الأميركية، التي تعرف نسبة عالية من العنف المسلح لم توقع لحد الأن على الإعلان، "ولو أنها تعهدت بدعم تطبيق بنود الإعلان في دول أخرى"، مثلما أوضح توماس غريمينغر.

ومن هذا المنطلق، سيكون الاجتماع الوزاري في جنيف بمثابة محاولة لإعطاء دفع جديد لإعلان جنيف، وحشد الدعم لتحويله إلى مبادرة تعرض داخل الأمم المتحدة بعد أن شقت طريقها بفضل إرادة واقتناع عدد من الدول والمنظمات، وفي مقدمتها سويسرا وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.